وله ديوان ورسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله
قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديه قد نبتا فقلت
والله ان المنتدبي تامل الرشد في عينيه ما نبتا ومن اقام بارض
لا نبات بها فكيف يرحل عنها والربيع اتى وله قصايد استعمل فيها
التجنيس كثيرا وكانت ولادته في ست واربعين وربعماية وتوفي في ستة
عشر وقيل خمسة عشر وخمسماية بالبصرة في سكة بني حرام نسبة الى طايفة
من العرب سكنوا في هذه السكة وخلف ولدين هما نجم الملك عبد الله وقاضي
قضاة البصرة ضيا الاسلام عبيد الله رحمهم الله تعالى اه معاهد باختصار
في ديوان الانشا اي جعل كاتبا عند الملك يكتب الحج والقضايا والدعاوي فقد
كلف انشا معان بالفاظ تطابق تلك المعاني عجز اي عن ان يكتب كابوه اه سم
فقال ابن الخشاب اي في سبب عجزه اه سم وكان معاصرا له وذلك الخ اي مبني
كونه رجلا مقايسا فاين هذا اي كتاب معانيه فضيه من كتاب معانيه واقفة
وحاضرة في الترجيح اي التفصيل يكتب كما يريد كالحريري يكتبها
يوم كابن الخشاب وبين الحالين بون بعيد فان الحالة الثانية ابلغ من الاولى
وهذا اي لان بينهما بونا بعيدا وعبارة ع ق وقد عرفت اني بين الحالين
بونا بعيدا الاترى الى الصاحب فانه طلب ان يجالس بني قم الذي هو فعل امر
وبني قم الذي هو اسم مدينة فلما لم يتسر له معنى مطابق لمقتضى الحال واقع
في نفس الامر بكون اللفظ فيه بليغا انشا الرسل بلا سبب لقاضي تلك البلدة
فكتب ايها القاضي بقم قد عرفناك فقم فقصد القاضي بانه لا غرض له في
المعنى وانه لا يناسب حاله وحال الملك فصار الكلام فيه كالرسل فقال القاضي
الخ اه قال قاضي قم اسم بلدة والله ما عزلني الا هذه السجعة مقول

القول

القول قال اسم يعني انه ليس غرض في عزلي وحامل عليه الا ذكر هذه السجعة
فهو المقصود دون المعنى وصار اللفظ المتبوع تابعا نسال
الله حسنها في الرقات الشرعية وما يتصل بها قال ع ق انما جمع هذه الاشيا
في الخاتمة ولم يجعلها بابا من البديع او يجعل كل واحد منها بابا على حدة لوجهين
احدهما ان كلا منها ليس امرا يعم كل كلام اما في الرقات فظ لخروج النثر
وكذا فيما يتصل بها لاختصاصها بالاخذ عن الغير واما في الابتدا والانتها والتخلص
فلخروج ما ليس في تلك الحال وهذا الوجه بعينه يمكن ان يحمل هو الرقي
جميعها لاشتراكها فيه والوجه الثاني ان الحسن فيها دون الحسن في غيرها
مع سهولة التناول فلم يجعل بابا لقلة الاهتمام بشانها ويسرها باعتبار
غيرها وان كان الناس يهتمون بامورها اما في الرقات فلما علم من ان
الابتداع ارفع واصعب من الاتباع وان كان فيه تغيير ما وكذا فيما يتصل
بها واما في الابتدا او ما والاه فلما علم من ان رعاية تمام الحسن في جميع اجزا
الكلام اعلا واصعب ويمكن جعل هذا ايضا هو الرقي في جميعها اه مثل الا
والتضمين الخ سيأتي معاني هذه الالقاب ووجه اتصال هذه بالرقي
كون كل من القبيلين فيه ادخال معنى كلام سابق في لاحق لان الحض
قال اي في الايضاح الذي كان هذا الفن من اصول اي مسايل
وبقيت اشيا الخ ظاهر كاترى في كون تلك الاشيا من نفس الفن لا خارجة عنه
والاولى وجه للتعبير بالتفا ولا تقوله ندكرها في علم البديع الخ وكذا في
والثاني ما لا باس بذكر لاشتماله الخ فانه ظ في تعلق الخاتمة بهذا الفن اه
سم وهو قسمان اي الباقي او مذكور بعض المتقدمين وفي نسخة وهي

شرح على الشيخ

قبلاس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)